ملخص الدراسة :

موضوع الدراسة موضوع مهم وحديث يجب تناوله في الدراسات العلمية والأكاديمية الحالية والمستقبلية ، سيما إذا علمنا أنَّ النظام الدولي قد شهد تحولات ومتغيرات عميقة بعد انتهاء الحرب الباردة وتحديداً بعد تفكك الكتلة الشيوعية (الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية) ، مما أدى بدوره إلى رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية وفرض الهيمنة على العالم .

ونتيجة لتميّز القطب الأمريكي في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، واستعمال سياسة القوة المفرطة التي انتهجها طيلة العقدين ما بعد الحرب الباردة، فقد انعكس ذلك بشكل أو بآخر على مستقبل الهيمنة الأمريكية، وأدى إلى تراجع دور الولايات المتحدة في ريادتها للعالم، ولاسيما بعد أحداث ١١ سبتمبر – أيلول ٢٠٠١ ، التي أعقبتها الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ ، فضلاً عن عصف العالم بجائحة كورونا في مطلع عام ٢٠١٩، وكذلك السلوك السياسي القائم على القوة العسكرية في قيادتها للنظام الدولي ، كل تلك الممارسات والأزمات التي ضربت الولايات المتحدة، وفشلت في احتوائها، اتخذت مسارًا مختلفًا عن سابقتها ، وهو تآكل الهيمنة الأمريكية بشكل ملحوظ.

وحدثت تحولات جديدة في هيكل النظام الدولي ، مع ظهور قوى جديدة طامحة تمتلك من مقومات القوة الشاملة ما يؤهلها إلى أخذ أدوار جديدة ومؤثرة في النظام الدولي ، ولاسيما القوى (الصين وروسيا) ، التي تهدف من خلال استراتيجياتها التوسعية مزاحمة الولايات المتحدة في مجالات نفوذها الحيوية ، والمساهمة في حل القضايا الدولية ، والدخول في تحالفات وشراكات عالمية ودولية لإثبات دورها الفاعل والمؤثر في البيئة الدولية ، والسعي إلى صياغة نظام دولي جديد يتميز بـ (تعددية الأقطاب) ، والنتيجة النهائية لهيكل دولي جديد، كان له أثر سلبي في القطب الأمريكي الذي اسهم في تعرض الهيمنة الأمريكية إلى ضعف وتراجع تدريجي .